

هدايا أرسلت الى المشرق

- ١ الرسالة البابوية الاولى للعبر الاعظم يوس المادي عشر وجهها الى العالم الكاثوليكي وقد نشرها البشير في تعداد الشهر الماضي فانفق الجميع على انها تحفة فريدة في مضامينها المختلفة. طبعت على حدة في مطبعتا الكاثوليكية سنة ١٩٢٣ (ص ٣٦)
- ٢ منشور سيادة المطران باسيلوس قطان ميتربوليت بيروت وجبل ونواحيها « في فضيلة الطاعة » لصوم سنة ١٩٢٣ . في المطبعة الكاثوليكية في بيروت ١٩٢٣ (ص ٢٣)
- ٣ نبذة في الدين والعلم بقلم المروري يوسف المشيني . وهي المقالة التي نشرناها في عدد شباط في مجلة المشرق ردها حضرة الى مقام السيد البطريرك الياس بطرس الحويك بنسبة يوبيليو البطريركي القضي والكهنوتي الذهبي
- ٤ منتخبات البشير وهي : ثلاث روايات واقعية عنايتها : ليلة عيد الميلاد . نجم الجوس . ليلة رأس السنة . ثم ٣ خمس مقالات تحت عنوان « في سبيل الشيعة » بقلم يوسف افندي بيلرس سد . طبعتا في مطبعتنا (ص ١٦) من كل منها غريشان سورديان
- ٥ الوقائع المراقبة . وهي جريدة حكومة العراق الرسمية تصدرها مديرية المطبوعات في بغداد ثلاث مرات في الاسبوع . تتضمن البلاغات والنظامات واما جريبات حكومة العراق
- ٦ كائداد فرنسوى لسنة ١٩٢٣ لجل « جدهون » فيه التواريخ النرويجي (النرويجي) والشرقي والاسلامي والاسرائيلي والتبني مع معاومات شتى مفيدة - Concor- CALENDRIER 1923. dance des Calendriers Grégorien, Julien, Musulman, Israélite et Copte (Société de Publicité) « Gédéon »
- ٧ الجريدة (فرنسوية البلدية للاستقبل) (L'Avenir) لنتها ومديرها خليل افندي الأوزر وقية اشتراكها السنوي ليرتان سورديان

شذرات

الكورديتال كسينس ومكتبة قرطبة لا يزال بعض الكتب يتقرون الكورديتال كسينس وينسون اليه حريق مكتبة قرطبة التي جمعها الملك الناصر عبد الرحمان وقد قُتدنا ذلك غير مرة . واذ لم يقنموا بادئنا نورد لهم شهادة لا يستطيعون ردها وهي شهادة المؤرخ الجليل ابن خلدون نذكرها بحرفها الواحد . قال وقد رواها المقرئ في نفع الطيب (١٨٢: ١):

اجتمعت بالاندلس خزائن من الكتب لم تكن لاحد من قبلي (اي قبل الملك الناصر) ولا من بعده الا ما يُذكر عن الناصر الباسي بن المستضيء ولم تزل هذه الكتب بتصر قرطبة الى ان بيع اكثرها في حصار البربر وارسا باخراجها وبيعها الخاجب واضح بن موالي المنصور بن ابي عامر ونُحِب ما بقي منها عند دخول البربر قرطبة واقتحامهم ابابها عنوة . انتهى كلام ابن خلدون بعبارة مختصرة»

ومن المعلوم أنَّ ابن خلدون توفي سنة ٨٠٨ للهجرة (١٤٠٥ م) وكان مولد كيميئس سنة ١٤٣٥ ووفاته سنة ١٥١٧ فمات اذن زماً قليلاً بعد ابن خلدون فكيف امكنه ان يحرق مليوناً من الكتب العربية كما زعم سابقاً السيد كرد علي او كما قال بعد ذلك ان الالكليس الاسباني اقلت تلك الكتوز وابن خلدون يعلمنا انَّ في زمانه لم يبق منها الا القليل وكيف يروي القري كلامه وهو عاش بعد كيميئس بزمان طويل ومات سنة ١٠٤١ هـ (١٦٣٢ م) اي بعد مرت كيميئس بثمان وعشرون سنة ولا يذكر البتة ان التصاري عند دخولهم في قرطبة نهبوا شيئاً من مكاتيبها ولو وقع شيء من ذلك لآخفي عليه . فالى متى يردد البعض تهماً باطلة دون ان يستدوها الى ثقات المؤرخين

﴿التصوير في الجامع الامري﴾ ذكرنا سابقاً في المشرق (١٤) [١٩١١]: (٦٣٩٠) القروش المصورة التي آثارها عند ترميم الجامع الامري سنة ١٩١٠ وهذه الصور بقيت قبل ان تُطمس وتطلى بالكاس مدة عدة قرون كما روينا ذلك عن المتدسي . وقد وجدنا شاهداً آخر اقرب الى عهدنا في كتاب نجبة الدهر في عجائب البر والبحر لشمس الدين الصوفي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٧ هـ ١٣٢٧ م حيث قال (ص ١٩٣) :

« وبدمشق الجامع المنفرد الحسن والجمال والكمال ومن اعاجيب الدنيا . . . وترجم حيطانه من اعجب شيء براه الانسان والرخام في خالب حيطانه وذوق الرخام تفصيص بشك الزجاج المصوغ والمذهب والمنقش وعروق اللؤلؤ ما هو ملء الجامع من داخل حيطانه رسائره منقوش بثلث الاصابع على صور الاشجار والمدن والحصون والبحار وكما يمكن تصويره . . . والمنقوش على زخرفته في ايام سليمان بن عبد الملك بن مروان اربعمائة صندوقاً من الذهب الاحمر غير الرخام والبناء التقدم . . . »

﴿الحساب القري في اليونان﴾ اخذت الدولة البيزنائية باستعمال الحساب القري منذ اواسط آذار الماضي . وكانت الحكومة الروسية سبقتها الى تغيير حسابها منذ

ستين على ان اكليروس الدولتين حتى الآن ثابت على حسابهِ الشرقي ولا شك انه سيجري بعد قليل على سنة البلاد وبه ستقط احدى الحواجز الفاصلة بين الكنيستين ويتحقق الشرقيون ما لكنيسة رومية من النفوذ والسبق الى كل عمل ديني ومدني مما ﴿سرقة اديبة﴾ كنا قبل اربعين سنة نشرنا كتاب الالفاظ الكتابية لعمد الرحمان بن عيسى الهمداني وعيننا بنسخه وترتيبه عن بعض النسخ المخطوطة ثم بنسبته وتصحيحه واذا بيرسف افندي توما البتاني صاحب مكتبة العرب في مصر تهافت على طبعتنا ونشرها بجرورها الواحد بترتيبها وضبطها دون فهرسها الاخير المرتب على حروف المعجم فانذهلنا لهذا العمل غير القانوني الذي يأنف منه كل ذي ذوق وتجاوزه الدول الراقية بدفع التعويض وما كنا لنتظره من قبل رجل اديب كيوسف افندي ولاسيما انه لم ينشر الى الطبعة التي نقل عنها . نهدء جنابة تضاف الى السرقات المتعددة التي اعتادها المصريون ووسسناها بسمة العار في مقالة نشرناها في المشرق (١١) [١٩٠٨] : ٤٣٠-٤٤٠ . وقد وقفنا منذ ذلك الحين على سرقات اخرى من جملتها سرقة طبعتنا لطبقات الامم للقاضي الي القاسم صاعد الاندلسي التي طبعتها بجرورها عبد الرووف افندي الدباغ مع تجريدنا عن حواشيا وفهارسها

﴿رواية البرامكة في كآيتنا﴾ لا نعرف رواية تمثيلية بلغت من الحسن والانتقان ومراعاة كل قوانين عذا الفن كرواية البرامكة التي ألفها المرحوم الاب انطون رباط واستدها الى اوثق الكتبه ودنجهما بكلامهم البليغ وشعرهم الرائق . وقد غلبها تلامذة كآيتنا في اواسط الشير المنصرم في المعهد الجديد الذي خسته الكلية بمرحها فاستحشروا ثابا كل الحضور بما ابدوه من البراعة والحذق في التمثيل واطراوات جرائد المدينة على اختلاف نزعاتها محاسن الرواية وفضل تمثيلها

﴿وفاة اثري عظيم﴾ هو العلامة المشرق كلرمون غانو (Clermont) (Ganneau) الاختصاصي صاحب المطبوعات الجليلة في نشر العاديات والكتابات القديمة . توفي في باريس في ١٥ شباط الاخير مزودا باسرار الكنيسة

﴿اصلاح غلط﴾ قلنا في عددنا السابق (ص ٢٣٨) ان « الياس بك القدسي » الذي حضر مؤتمر القرامسون في دمشق هو « قنصل اسبانية » والصواب انه « قنصل البرتغال » فان قنصل اسبانية احد الافاضل العريقين بالدين

ل . ش